السنة التاسعة عشرة — جريدة اسبوعية حرة (تصدر مرتين في الاسبوع) — العدد ١٣١١

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول





MERAAT AL SHERK

باب الخليل تلفون الادارة والبيت — ٤٩١ ص.ب ٢٣١

الاشتراك جنيه واحد في فلسطين وجنيه وربع في الخارج

القدس يوم الاربعاء في ١٩ كانون ٢ سنة ١٩٣٨

الموافق ١٧ ذو القعدة سنة ١٣٥٦

انكلترا ستنفذ مشروع التقسيم الا اذا ضمن العرب

واليهود حلا آخر غيره ، ليست في فلسطين هيئة سياسية مسئولة تستطيع ان تسوي المشكلة الفلسطينية ، الفرج لا يمكن أن ياتي من فلسطين ، على عرب فلسطين أن يولوا وجوههم شطر ملوك العرب وامرائهم ، ملوك العرب هم الذين يستطيعون انقاذ اهالي فلسطين وتسوية المشكلة الفلسطينية

الخيالات

لا نريد أن نهيم في الخيال ، ولا أن نستوحي آلهة الشعر لتجود علينا بالعبارات الشعرية والمعاني العلوية وانما نريد أن نستوحي المصلحة والواجب وحب الوطن وأن نواجه الحقائق المجرده فلا نلبسها ثوبا من الاوهام والخداع والنفاق ، فالمصلحة هي رائدنا في كل ما نكتب ، وحب الوطن هو قانوننا الذي نتمشى عليه في سياستنا الوطنية ولا يضل من اتخذ هذه السبل منارا له في حياته

سياسة انكلترا ثابتة

ولسنا من الذين يقولون ان انكلترا قد نقضت سياستها في ما يختص بالتقسيم ، فليس في الكتاب الابيض أي دليل على ذلك ، بل نحن من الذين يقولون ان سياسة انكلترا ثابتة لم تتغير منذ صدر قرار اللجنة الملكية ، وانكلترا لن تتمشى في سياستها الا ما يوافق مصلحتها ، والتقسيم في مصلحة انكلترا ، الا اذا ضمن العرب واليهود لها هذه المصلحة ، فهي حينئذ تترك التقسيم وتلجأ الى حل آخر يتفق عليه العرب واليهود ، ولا نهيم في الخيال فنقول ان التقسيم لن يتم ، أجل ان دون تحقيقه عقبات عظيمة ، ولكننا نخشى أن تفوز الحكومة الانكليزية أخيرا في سياستها فتلجأ الى هذا المركب الخشن وتقول بي وباعدائي يا رب ، فماذا يصنع العرب اذا عزمت الحكومة على تنفيذ هذه السياسة التي تقتلهم وتقتل اليهود معهم

اما التقسيم واما الاتفاق

والذي يتابع سياسة حكومة لندن تتراءى له هذه الحقيقة ماثلة أمامه وهي اما التقسيم واما الاتفاق . فاذا لم يتفق العرب واليهود على حل آخر فليس هناك الا التقسيم . فيطلق العرب اليهود ، ويطلق اليهود العرب كما يطلق الرجل امرأة حاول ٢٠ سنة أن يعيش معها فلم يستطع ، وهكذا تنفذ انكلترا سياستها على ظهر العرب واليهود ، فيندم الطرفان حين لا ينفع الندم

فمن هو الذي يستطيع أن يبحث بحثا حرا ليجد حلا آخر يتفق عليه العرب واليهود ؟؟

وجهوا نظركم الى غير فلسطين

أما في فلسطين فليس هناك بين العرب من يجرؤ أن يبحث هذا البحث الحر ، وهب ان الباحث قد خرج بنتيجة يرتاح اليها العرب واليهود فليست هناك قوة تستطيع أن تؤثر على عرب فلسطين حتى يقبلوا بهذا الحل

فلسطين اليوم ضائعة . هي في حالة فوضى لا مثيل لها ، بل هي في حالة الانحلال الشديد . فلا لجنة تجمعها ، ولا هيأة سياسية لها قوة تسيطر بها على الامة ، وليس هناك زعيم يرجع اليه الناس ، والاحزاب السياسية التي فيها قد أصابها الوهن والخوف والجمود فلا تستطيع أن تظهر ، الأمة اليوم سائرة في سفينة تلاطمها الامواج من كل جانب وليس هناك ربان في هذه السفينة ليقودها الى محل الامن والسلام ، قد تصطدم هذه السفينة في كل لحظة بصخرة تحطمها وتقذف من فيها الى لجج البحر .. وان من الجهل ان نقول ان في البلاد اليوم زعامة حقيقية تستطيع ان تقود هذه السفينة ، لزعامة قد فشلت ، والهيأت قد فشلت ، والاحزاب قد فشلت ، والناس في حيران عميق . يريدون ان يخرجوا من هذا المأزق فلا يستطيعون يرون الدار تحترق ولا يستطيعون أن يعملوا شيئا ، لينقذوا هذه الدار من الحريق ، يرون الأمة تموت اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وهم لا يدرون ماذا يفعلون . فلا زعيم ، ولا هيأة سياسية عليا ، ولا قوة تنفيذية تستطيع أن تسيطر على البلاد . يرى الناس كل هذا فيتأوهون ويقولون متى الفرج ؟ ومن أين ياتي الفرج ؟ وهل تطول هذه الحال ؟ ومتى ينقشع الجو من الغيوم ، ومتى تزول هذه الأوحال ؟

الفرج عند ملوك العرب

الفرج لا ياتي من أهالي فلسطين ، انهم لا يستطيعون كما قلنا ، الفوضى لا توجد علاجا لهذا المريض الذي يحاضر الانحلال الذي وصلنا اليه لا يوجد قوة تضم شملنا مرة اخرى ، الفرج ليس من فلسطين ، فلسطين اعجز من ان تجد لها منفذا تخرج منه الى عالم النور والسلام ، لا بد لنا ان نستعين بملوك العرب وامرائهم ، هم وحدهم يستطيعون ان يوجدوا انما الحل الذي يوافق المصلحة العربية ..

ثقة أهل فلسطين بملوك العرب لا حد لها ، محبتهم بملوكهم وامرائهم لا مثيل لها . كان الاضراب والثورة على اشدها فقالت الملوك والامراء كلمتها فلم تكن الا ليلة وضحاها حتى كأن البلاد لم يكن فيها لا اضراب ولا ثورة ، وعلى من يعتمد العرب في فلسطين اذا رفع ملوك العرب والامراء أيديهم من هذه القضية . فعرب فلسطين مضطرون ان يخضعوا لما ياتي به ملوكهم وامراؤهم من حل لقضيتهم . هم الملجأ الوحيد فهل يعقل ان يترك أهل فلسطين هذا الملجأ ؟ بل هل يعقل ان لا يصغي العرب في فلسطين الى ملوكهم وامرائهم وهم قوتهم التي يستندون عليها ، فاذا ذهبت هذه القوة لم يبق لنا شيء نستند عليه في قضاء حاجتنا .

فاين هم ملوك العرب ؟ أين هم الامراء ؟ أين هم الذين يغارون على مصلحة عرب فلسطين ؟ ان البلاد تحتضر ولم يبق الا قليل من الزمن حتى نقول أمام هذه الجثة : « لا اله الا الله »

شطر ملوك العرب والامراء ولوا وجوهكم يا عرب فلسطين ، هم الذين يستطيعون ان ينقذوا البلاد من هذا المأزق الذي لا نعرف كيف نخرج منه . ملوك العرب وحدهم هم الذين يستطيعون ان يؤثروا على الوزارة البريطانية ، وهل تجد هذه الوزارة وسيطا أحسن من هذا الوسيط النبيل الشريف العظيم ؟

الى ملوك العرب والامراء يجب ان يلتجيء كل فلسطيني ، والا فالوزارة البريطانية لا تعمل الا ما يرضي اليهود ويرضي مصالحها

الى ملوك العرب والامراء يجب ان نذهب اذا احببنا ان نرى راية السلام والطمأنينة ترفرف فوق هذه البلاد ...

عدد سكان فلسطين

بلغ عدد سكان فلسطين في آخر أيلول الماضي بموجب تقرير دائرة الاحصاء الحكومية : ١،٣٢٠،٨٧٢ شخصا منهم ٨١١،٣٤٧ مسلما و٣٨٩،٥٠٤ يهوديا و١٠٨،٤٣٣ مسيحيا

العاطلون في اميركا

تفيد أنباء أميركا الاخيرة ان عدد العاطلين فيها وشبه عاطلين يبلغ ١٦ مليونا

صدى الكتاب

الابيض في فلسطين

كان وزير المستعمرات مستر اورمبسي غور يظن انه يستطيع بنشر الكتاب الابيض أن يهديء أعصاب العرب واليهود في فلسطين ، غير ان الامر كان بالعكس اذ أبدت كل المقامات العربية والمقامات اليهودية في فلسطين استياءها الشديد من هذا الكتاب

اليابان والصين

احتجت الحكومة اليابانية على بعض الدول التي ظهر انها تمد الحكومة الصينية بالاسلحة والذخائر والطائرات الكبيرة الحجم

ويحتمل أن تقف الحكومة اليابانية لزاء الدول التي تساعد الصين موقف العداء والمقاومة

ماذا تكهنت سيدتان اوربيتان عن عام ١٩٣٨

هل تصدق هاتان السيدتان فى تكهنهما ؟؟

قالت مدام بلانش اوريونت العرافة المشهورة ما نلخصه فى ما يلي .

« اني أرى تعقداً شديداً في الحوادث التي تجري في الشرق الاقصى ، ويخشى من أن تجر اوربا بسببها الى الاشتباك في حرب عامة .. فانكلترا والولايات المتحدة ستقومان بمظاهرات كبيرة في تلك الاصقاع . وسيمتد أجل الحرب في اسبانيا ويكون النصر مواليا للوطنيين . وأرى اكتشافا طبيا خطيراً

أما ما يتعلق بالفرنسيين فهو انه ستحدث مفاوضات جديدة بيننا وبين الالمان ، ويكون من وراء الاتجاه السياسي الجديد سكون في الافكار الهائجة بين البلادين ، وتعقد بينهما مواثيق اقتصادية

وسيزداد الموقف المالي في فرنسا تعقداً ، ومن المحتمل أن تحدث انتخابات جديدة ، وكيفما كان الامر فسيدخل تعديل على الانتخابات ، ولهذه المناسبة أقول انه ثمة نشاط نسوي شديد من هذا القبيل ولا سيما من جانب الشبيبة وأرى انه سيتم الاتفاق من مختلف الطبقات بعد تملصها من القيود السياسية وقد تعودت أن أفحص اكف الشبان والشابات وأتبين اسرارها فتحققت أخيراً انهم ذوو مطامع كبيرة ، وان البرنامج الاجتماعي يسير سيراً حثيثا وان المستوى الادبي في البلاد مرتفع

وأرى أيضا ان زحل سيتسلط على سنة ١٩٣٨ ، وهذا يجعلها سنة شؤم ، ويخشى من وقوع حوادث خطيرة فيها كحوادث سكك الحديد والطيارات والبواخر ، ولكن لا تكون هذه الحوادث من نوع الكوارث الكبيرة المشهورة ، أما الحرب فيمكن تجنبها

أما معرض باريس فلا يعاد افتتاحه كله بل جانب منه ، ويظهر هنا أيضا ان لزحل تأثيراً في الحوادث الغرامية ، فهو ميال الى السمر ، وسيظفرن برغائبهن ، ولو كنت من الشقر لبادرت الى اتخاذ الحيطة

ومن هذا القبيل أقول انه في السنة الجديدة والسنوات التي تليها سيكثر عدد الشبان الذين يتزوجون ويرتفع مستوى المواليد في فرنسا»

واليك خلاصة تكهن مدام جنفياف زايفل العرافة الاوروبية :

ابتدأت تكهنها في سنة ١٩٣٥ فانبأت بوقوع الحرب بين اليابان والصين وقالت :

ان جيلنا الحاضر لا يرى نهاية هذه الحرب ، وعودة السار الى المانيا ، ونشوب الحرب بين ايطاليا واثيوبيا ، وتنازل ادوارد الثامن عن العرش)

(لدي خطتان : احداهما معجلة ، وهي تدل على ان كل شيء معد لاضرام نار الحرب واطلاق الفتن من عقالها .. والاخرى تفضي الى الاعتدال في العمل بفضل همة شعب يحول مجرى العاصفة التي تهدد بالهبوب

فانا أرى تياراً سيء التأثير يجعل زعيم امة مجاورة لفرنسا وراء مطامع تفضي الى التهور ، ولا تقع حرب بسببها بل تجهز الجيوش وتوضع على الحدود.

وقد يعاد النظر في توزيع المستعمرات ويتولى زعيم جديد البلاد الروسية بعد أن تمزقها الفتن . وتحدث اليابان اضطرابات في الولايات المتحده ، وهذه ستحدث فيها في عهد قريب ثورة سيئة المغبة وتقع فيها أيضا زلازل عظيمة

وستحدث أيضا قلاقل في انكلترا وتتغير فيها وجوه من جراء اشتداد الحوادث ، والظاهر ان ملكها لا يتقدم في حياته وان امرأة ستفوز وتسير الامة ورائها

وستشهر بولونيا الحرب على بلاد مجاورة لها

وفي فرنسا ستهب عاصفة سياسية في وقت قريب فتكتسح مجلس النواب ، ويترك أصحاب السلطة مناصبهم ، ويتولى أول زعيم زمام الحكم ، ولكنه لا يظهر حزما للمحافظة عليه وحينئذ يخرج من الشعب شاب يخلص البلاد وهو الان مجهول عند الجميع ، فالله يرسله ويجب على الجميع ان يقبلوه ليتجنبوا التقاتل والتطاحن

وستقوم ثلاث طوائف من الثورويين وكل شيء معد للثورة ، وتكثر الجرائم في احدى نواحي المدينة ويموت رجل سياسي تولى الحكم في فرنسا مدة قصيرة وسار على خطة كان لها عواقب سيئة

وستصدر نقود جديدة ويحدث تغير عظيم في الشئون المالية والسياسية

وان المقربين من هتلر يميلون الى محاربة فرنسا ، اما هو فانه يبغي الاتحاد مع فرنسا ، ولا يستطيع اتمام بغيته في الآونة الحاضرة ، اما الذين يخدعونه بدس الدسائس السرية فسيسقطون .. وهب مد يده لمصافحة فرنسا فهل يحسن بها أن تشيح بوجهها عنه . وكل الخطر الذي توجس منه خيفة يأتيها من دكتاتورية اجنبية فاذا تحرشت بفرنسا فلا يدوم فوزها طويلا

فانبذوا من افكاركم فكرة الحرب والثورة لئلا تتجسم فيها والله لكم من وراء التوفيق »

هل تنتخب امرأة لرئاسة الجمهورية الاميركية ؟

وهل حان الوقت لانتخاب امرأة اميركية لهذه الرئاسة

الكاتبة دورثى طمسون تبدي رأيها في هذه المسألة

اذاعت احدى صحف اميركا مؤخرا اشاعة تدعي استقاءها من مصدر جدير بكل ثقة عن ان جيمس فارلي وزير البريد العام قد شرع في حملة سياسية يراد بها انتخاب سيدة البلاد الاولى المسز روزفلت لرئاسة الجمهورية الاميركية عند انتهاء مدة رئاسة زوجها الثانية . وان طائفة كبيرة من النساء في انحاء مختلفة من البلاد سوف تقوم بدعاوة واسعة النطاق لذلك القصد . وقد علم من واشنطون ان رجال الحل والعقد في العاصمة لا يعيرون هذه الحركة التفاتا الا بعد الاستيثاق من قوتها ونجاحها

وتناولت هذه الاشاعة جريدة نيويورك تيمس فقال رئيس تحريرها : اريد ان أقول بصراحة ان هذه الفكرة هي من أسخف ما خطر لعاقل . فقد قلنا ونقول الان ان الوقت لم يحن بعد لانتخاب امرأة رئيسة . ولست أقول انه من الامور البعيدة ان تنتخب امرأة في مقبل الايام رئيسة علينا أو أنه لا يوجد الآن من نسائنا سيدات يضارعن الرجال بالمقدرة ، بل من الواجب قبل كل شيء ان نحصل على رضى سيده بذلك

ومما هو غني عن الايضاح انه لو صرح أحد بهذه الفكرة من عشر سنوات ايام كان تدخل النساء في السياسة من النوادر او الامور المستغربة لعد صاحب الفكرة مجنونا

اما اليوم ، وقد جرى الجنس الجميل شوطا غير يسير في ميادين السياسة ، فلم تبق المسألة من قبيل التسلية او النكتة ، بل مما يلفت الانظار ويبعث على الاهتمام وفي اميركا اليوم هيئة سياسية منظمة تبذل جهودها لاجلاس امرأة على كرسي الرئاسة حتى انه في المجامع الحزبية التي انعقدت للترشيح في الانتخاب الرئاسي الاخير ، كان كثيرون من وفود الولايات يشيرون بترشيح سيدة لنيابة الرئاسة

وبناء على هذا الشعور الذي بدا في تلك المجامع وجهت الجريدة النسائية «النساء» اسئلة الى عدد كبير من أهل البلاد البارزين رجالا ونساء من جميع الاحزاب لعلم ميولهم من هذا القبيل فكان اكثر من ثلثي الاجوبة من الرجال والثلث الباقي من النساء ودلت اكثريتها الغالبة على ان الوقت قد حان لانتخاب امرأة للرئاسة

والقلائل من الذين أجابوا على الأسئلة قد صرحوا باسمائهم وأبدوا اراءهم في الفكرة بصراحة . فقالت الكاتبة الشهيرة دورثى طمسون : انه لا يوجد ما يدل على امكان انتخاب امرأة لرئاسة الجمهورية في الوقت الحاضر ولكن اذا قدر وترأست احدى النساء فانها تحرز الوظيفة بالوراثة ومن رأيها انه قد يخطر لزعماء احد الاحزاب ترشيح امرأة لنيابة الرئاسة . ولكنها لا ترى سيده في البلاد ذات كفاءة لمنصب الرياسة ، فاذا وجدت فان الرجال والنساء من الحزب الذي تنتمي اليه يصوتون ضدها دون شك ولو أدى ذلك الى خراب الحزب

وقالت هذه الكاتبة انه قد وجدت نساء في التاريخ تولين الملك ـ كاليصابات وماريا تريزا وفكتوريا ـ وأحسن القيام عليه بكفاية ودراية . ولكنها تعتقد ان الفضل في ذلك للذين قاموا وراء العرش من الوزراء ولمكانة الاسرة المالكة .

وتطرقت من هذا الى القول ان سجل معاملتنا الرؤساء مملوء بالامور المخجلة فان الشعب يقلب لهم ظهر المجن حالما تنقلب تدابيرهم رأسا على عقب متناسيا كل ما أتوه من الحسنات

وقالت أيضا ان الامرأة كرئيسة تكون في مثل ورطة الرئيس اذا كان يهوديا فتعزى كل اخطائها ـ ولا يوجد رئيس معصوم من الخطأ ـ الى كونها امرأة . فان لم تكن اما اتهموها باهمال وظيفتها الحقيقية الطبيعية . واذا كانت ام اولاد اتهمت باهمال اولادها . واذا انقادت لوحي قلبها قيل انها شديدة الانفعال ونسبت كل اعمالها الموجهة لهناء البشرية الى تلك النزعة . ثم اذا كانت متصلبة الراي اتهمت بالاسترجال ان وظيفة الرئاسة مضنية للغاية من غير أن نضيف اليها مسؤولية جديدة تحولها الى نكبة او مهزلة

ويقول الشيخ بير انه لا يعتقد بامكان انتخاب امرأة للرئاسة ـ على الاقل في زماننا ويزيد على هذا قوله انه مقاوم لترشيح اية سيده لهذا المنصب . ويخالفه الشيخ كوبلند باعتقاده ان ذلك ممكن ووقته قريب وان في النساء من يضارعن الرجال في الكفاية وان كثيرات من النساء قد كن اقدر من كثيرين من الرؤساء .

اسحق نيوتن

اعلن ناظر « مدرسة الملوك » في جرنتام بانجلترا ان طالبا في التاسعة عشرة من عمره يدعى (الزى وارن) اظهر من الكفاءة والمقدرة في العلوم الرياضية ما يدعو الى الدهشة والاعجاب الشديدين وانه من عصر السير اسحق نيوتون (الذي كان طالبا بتلك المدرسة نفسها منذ ثلاثمائة سنة تقريبا) لم يظهر طالب أقدر منه ولا احد منه ذكاء ، ومع حداثة سنه فقد احرز جائزة من جامعة كمبرج ، كما احرز جوائز ثمينة اخرى

صحيفة تعمر

١٥٠٠ سنة

تعتبر صحيفة « كنج باو » الصينية أقدم صحف العالم أجمع فقد عمرت ١٥٠٠ عام كان آخرها بعام ١٩١٢

ومما يذكر انها بدأت في الظهور قبيل بناء مدينة القسطنطينية واحتجبت قبيل سقوط هذه المدينة

ولم يكن احتجابها الا بيد الحكومة الصينية القائمة في ذلك الوقت (١٩١٢) لانها نشرت وقتئذ مقالات اعتبرت مثيرة الرأي العام ضد الجمهورية

قوات الدول البحرية

انكلترا تفوق غيرها من الدول فى تسلحها البحري - بماذا تتقدم ايطاليا غيرها فى السلاح البحرى ؟

ظهر كتاب جاين السنوي وهو الدليل الرسمي المعتمد لقوات الدول البحرية . ومن طبعته هذه الأخيرة يستدل على اتساع النطاق الهائل لتسلح انكلترا البحري الحالي . وعلى المليارات التي تنفقها الدول جمعاء على هذه الحيتان الضخمة المسلحة . والظاهر ان انكلترا لا تزال في مقدمة الجميع .

ومن هذا الكتاب نفهم لماذا تستعجل اليابان مثلا في اكتساحها للصين الجنوبية كانها تريد تصفية الحساب وختمه واقفال بابه قبل ان يتم الجزء الاول من برنامج الاساطيل الضخمة الجديدة الجاري بنيانها الان في المصانع الانكليزية لان هذه الدوارع اذا خرجت من أوكارها الحاضرة اجتمع منها في الشرق الاقصى عدد يروع اليابان ولا يسمح لها بمطاولة انكلترا في جنوب نهر يانجتسى .

اما الان فليس لانكلترا فعلا الا احدى عشرة مدرعة كبرى تكره بها المانيا وايطاليا على احترامها في البحرين الشمالي والمتوسط . لكن لديها أربع مدرعات اخرى تحت الاصلاح والتجدد ولديها خمس تحت البنيان في المصانع كل منها ذات ٣٥ الف طن . فلا يأتي عام ١٩٤٠ حتى يجتمع لديها عشرون من هذه القلاع الفولاذيه الجبارة السابحة في البحر . ويجوز ان تقوم ببنيان خمس أخر فوق ذلك بمقتضى برنامج سنة ١٩٣٨ و ١٩٣٩ فيكون المجموع خمسا وعشرين

اما اليابان فمجموع قواها الحاضرة تسع مدرعات كبرى وخمس برسم البنيان من ذوات الخمسة والثلاثين الف طن مسلحة بمدافع ١٦ انشا . لكنها لم تباشر بنيانها حتى الآن

وايطاليا تبني على مهل مدرعتين من ٣٥ الف طن وتسلحها بمدافع ١٥ انشا . ولا تكملان قبل عام ١٩٤٠ وتنوي بنيان اثنتين أخريين . وقد باشرت المانيا بنيان اثنتين من هذا الطراز وتنوي مباشرة الثالثة في العام الحالي

اما فرنسا فتكافح اضراب العمال لاكمال مدرعتيها الكبيرتين سنه ١٩٣٩ أو ١٩٤٠ ، واما الولايات المتحدة فتعمل الان في واحدة من دارعتيها الكبيرتين وستباشر الاخرى في هذا العام وفيه أيضا تعد العدة لزوج اخر من ذوات الـ ٣٥ الف طن .

اما انكلترا فلا تزال في الطليعة ولا اعتصاب عندها ولا اضراب والاعمال فيها جارية بانتظام عسكري . وينتظران تكون هذه الدوارع المختلفة الجنسية متشابهة فى كل شيء الا فى قياس مدافعها فالانكليز يعتمدون من المدافع قياس ١٤ انشا والايطاليون والالمان ١٥ والامريكيون ١٦ وكلها مصفحة من خارج بفولاذ سميك يبلغ مجموع حمولته ١٣ الف طن للانكليزية و ١٥ الفا للفرنسوية وكلها تسرع أكثر من ٣٠ عقدة في الساعة أي مثل الطرادات الخفيفة تقريبا

والدوارع الانكليزية الكبرى لن تنجز قبل سنة ١٩٤٠ غير ان بوارج اخرى كثيرة ستخرجها مصانع انكلترا في السنة الحالية منها حاملة الطائرات « رويال ارك » حمولتها ٢٢ الف طن وسرعتها ٣١ عقدة . وهي الاولى من عدة حاملات للطائرات حتى الان وكذلك طرادان حمولة الواحد منهما ١٠ الاف طن وسرعته ٣٣ عقدة واخر طراد من ثمانية من ذوات ٩ آلاف طن سرعتها ٣٣ عقدة أيضا و ١٦ مدمرة حمولة كل منها ١٨٥٠ طنا سرعة ٣٦ عقدة ، و ٢١ مدمرة من ١٦٩٠ طنا ذات مدخنة واحدة واسطول نسافات صغيرة سرعتها ٤٨ عقدة . وقد اضطرت انكلترا في سرعتها الى جلب المحركات لهذه النسافات من ايطاليا التي لديها منها مئة جاهزة وعشرون تحت البنيان

ولا تزال ايطاليا متقدمة فى شيء واحد ، هو سرعة طراداتها ومدمراتها وكثرة غواصاتها ونسافاتها . فان لديها ثمانين غواصة وعشرين تحت البنيان

وقد كشف كتاب جاين القناع عن برنامج بحري جديد لروسيا يشتمل على مدرعة ذات ٣٥ الف طن يباشر العمل فيها هذه السنة بمواد مجلوبة من الخارج ، وهى تبنى الان سبعا من ثماني مدمرات فرنسوية الطراز وبعض الطرادات وحاملات الجليد . وهكذا تسعى لاستعادة مكانتها بين الدول البحرية

ثم ان المانيا ، مع بنيانها ثلاث مدرعات من ذوات الـ ٣٥ الف طن واثنتين من ٢٦ الفا و ٥ طرادات من ١٠ الاف . واثنتين من ٧ الاف وبعض المدمرات والنسافات والغواصات وكانسات الالغام ، ستبقى مقصرة عن بلوغ حقها في الـ ٣٥ فى المئة من مجموع اطنان الاساطيل البريطانية .

اما اليابان فالاخبار عنها قليلة لشدة تكتمها لكن ناشري الكتاب لا يرون في ذلك دليلا مقلقا بل يعتقدون انها لا تبني شيئا مهما جديداً

ضحايا حوادث

الطرقات فى انكلترا

في سنة ١٩٣٧

لندن — بلغت ضحايا حوادث الطرقات المختلفة سنة ١٩٣٧ في انكلترا ٢٣٢ الفا و ٩٣٠ قتيلا وجريحا . وهذا العدد ينقص ١٤٤٤ عن مثله سنة ١٩٣٦ اما القتلى من الركاب فكانوا ستة الاف و ٥٩١ بزيادة ٣٠ على العام السابق

اما عدد المشاة الذين قتلوا فبلغ ثلاثين و ٩٧٩ وهو ينقص ٨٩ عن ذي قبل . والذين جرحوا ٧٢ الفا و ٦٥٧ وهو ينقص ١٧١٩

التجارة الانجليزية

فى الخارج

لندن — تدل احصاءات التجارة الانكليزية مع الخارج سنة ١٩٣٧ على ان مجموع الواردات بلغ مليارا و ٢٩ مليونا و ٦٥ الف جنيه يقابلها في عام (١٩٣٦) ٨٤٧ مليونا و ٧٥٢ الفا

اما مجموع الصادرات فقد بلغ ٥٩٦ مليونا و ٧٦١ الف جنيه يقابلها في عام (١٩٣٦) ٥٠١ مليون و ٣٧٤ الفا

ميزانية بلدية

القدس

وضعت ميزانية البلدية للسنة الحالية وقدرها : ١٢٠،٠٠٠ جنيه أي بزيادة ١٠،٠٠٠ عن ميزانية السنة الماضية وذلك عدا عن ميزانية دائرة المياه

روسيا تعزز حدودها

خوفا من هجوم

اليابان عليها

جاء من موسكو ان روسيا ذعرت من تقدم اليابان المتواصل في الصين وصممت على انشاء خط من الحصون طوله الفا ميل يبتديء من منطقة بحيرة بايكال جنوبا يشرف الى حدود منشوريا . ومن هناك يحاذي هذه الحدود الى المحيط الباسيفيكي . وعزمت على تعزيز حامياتها في الشرق الاقصى « لاجل حماية ما اكتشفته من مستودعات البترول الغنية التي تمتد من بحيرة بايكال الى الباسيفيك »

ومع ان حدود روسيا محصنة الان هذه المستودعات البترولية توجب عليها تبديل خططها المرسومة للدفاع عن نفسها والعودة بمراكز الدفاع الى داخل سيبيريا في حالة هجوم اليابان عليها من منشوريا . وقد اعلن ان الطرق العسكرية من بايكال الى نهر امور قد تمت

الحكومة الافرنسية

تغار من الحكومة

الايطالية

قالت جريدة « انترانسجيان » ان الحكومة الفرنسية ستزيد برنامجها البحري بعد ما عززت ايطاليا سلاحها البحري وتبلغ تكاليف الزيادة نصف مليار فرنك ثم انها ستسرع في بناء السفن الموضوعة في الاحواض البحرية الان وتشرع في الحال في تنفيذ برنامج ١٩٣٨ الذي يتضمن بناء طراد و ١٠ نسافات و ٥ غواصات وسفينتين لحمل الطائرات

هل يقفل طريق

البحر المتوسط وقناة

السويس ؟

قالت جريدة « الدبلي هرالد » ان انكلترا تتأهب للدفاع في الشرق الاقصى عن الطرق البحرية التي تمر برأس الرجاء الصالح . وهذا التأهب رد على تهديد بعض الدول باقفال قناة السويس في حالات طارئة . وسيتحول ميناء فريتاون والسكاب الى قاعدتين بحريتين مهمتين وتجهزان ببطاريات ساحلية كبطاريات سنغافوره وقد بدأت الآن الاعمال في تحويل ميناء الكاب لهذه الغاية وستكلف نحو ١٥ مليون جنيه

اشتراك فلسطين

فى نفقات الدفاع

صرفت الحكومة على الدفاع في فلسطين في خلال المده التي بدأت في أول نيسان وانتهت في آخر تشرين الثاني الماضي ٣٣٩ الف جنيه منها ستة الاف جنيه لانشاء بيوت الضباط والجنود المتزوجين والباقي دفع لصندوق الحكومة البريطانية على حساب اشتراك فلسطين في نفقات الدفاع

اليهود والاراضى

العربية

ذكرت نشره الاحصاء الرسمية ان اليهود اشتروا في خلال شهر تشرين الثاني لسنة (١٩٣٧) ٢١٧٢ دونما من الاراضي العربية وان مساحة الاراضي التي انتقلت الى ملكية اليهود فى خلال الاحد عشر شهراً المنتهية في تشرين الثاني الماضي بلغت ٣٥٢ ، ٢٧ دونما دفع اليهود ثمنا لها ٩٣٥ ، ٣٧١ جنيها

المهاجرون اليهود

في ١١ شهرا

بلغ عدد المهاجرين اليهود الذين دخلوا الى فلسطين في خلال الاحد عشر شهراً التي تنتهي في تشرين الثاني الماضي : ٠٦٤ ، ١٠ مهاجراً يقابل ذلك ٩١٢ ، ٢٨ مهاجراً يهوديا في المدة نفسها من عام ١٩٣٦ . وقد غادر البلاد من اليهود في المدة المذكورة ٥٥٠٨٧ يهوديا

القادمون الى

فلسطين

دخل فلسطين في شهر تشرين الثاني لسنة (١٩٣٧) ٦٧٢ شخصا بينهم ٥٣٤ يهوديا

وغادر البلاد في الشهر نفسه ٢٨٤٨ سائحا يهوديا مكثوا فى البلاد ٥١ يوما وصرفوا ٤٦٠ ، ٧٤ جنيها

اما عدد اليهود الذين عادوا الى فلسطين فى الشهر المذكور فقد بلغ ٥٠١٩ وقد صرفوا فى الخارج: ٦٨١، ٦٧ جنيها

افتتاح العمارة الجديدة

لفرع بنك باركليس فى حيفا

افتتحت العمارة الجديدة لفرع بنك باركليس فى حيفا فى ١٧ الجاري وقد تم بناؤها على أحدث الطرق الموضوعة لمعاملات البنوك وهى تحتوي بنوع خاص على مستودع حصين وعدد من الخزائن لحفظ الامانات لسد حاجة الزبائن

ويرى القارىء ان بنك باركليس لا ينسى عن ارضاء زبائنه وانشاء البنايات الحديثة لتسهيل المعاملات المالية ومساعدتهم فى تخفيف الازمة الحاضرة الآخذه في الخناق

ولطالما ساعد هذا البنك الفلاحين من الوجهة المالية ومنحهم القروض المختلفة وكان سببا فى رفع الاثقال المادية عن كواهلهم ٠ فقد عرفنا فريقاً من الفلاحين كانوا يرزحون تحت الديون ويعانون الضيق المالي الشديد على ان بنك باركليس قد أنقذهم من ضيقهم هذا وجعلهم يتنفسون الصعداء ٠ فلا غرو اذا قلنا ان هذا البنك هو مغيث الفلاحين والمعوزين ..

عمارة باركليز الجديدة في حيفا

جاءتنا الكلمه التالية من مراسلنا في حيفا

هي أكبر واضخم عمارة أي مصرف فى الشرق الادنى مساحة البناء تزيد على ٩٥٠ متراً مربعا شيد على ٣ طوابق متينة استعمل لها اكثر من ٢٦٠ طنا من الفولاذ زيادة فى الاحتراس على الامانات والمحفوظات وخزائن الودائع التي انشأت في هذه العماره

وتقم هذه العماره في ساحة بلومر تطل على شارع الملوك جهزت بمصعدين كهربائيين (اسنصور) واحد لاستعمال البنك والثاني لاستعمال زوار المكاتب في الطابق العلوي

ويرى الداخل الى قاعة البنك بهوا كبيراً ضخما يزيد مساحته على ٥٠٠ متر مربع وعلو سقفه لا يقل عن عشره امتار فرشت أرضه لتزيد فى رونق هذا البناء ذات التصميم الجميل

وقد افتتح العمل رسميا في هذه العمارة يوم الاثنين (أول أمس) وفهمنا انه يسمح للزوار بمشاهده أقسام العماره يوميا بعد الظهر

هل تستطيع انكلترا اقفال جبل طارق

وقناة السويس والدردنيل

اذا هاجمتها ايطاليا ؟

نشرت جريدة «الديلي تلغراف» رسالة جاء فيها : «ان الحالة الحاضرة في الشرق الاقصى ، ووجود مثلث روما برلين طوكيو يجعلون في دائرة الاحتمال والامكان ان تضطر القوى البريطانية البحرية والجوية يوما الى القتال في ثلاثة انحاء متباعده جداً بعضها عن بعض ٠ أي في المحيط الباسيفيك والبحر الشمالي والبحر المتوسط»

ثم علق المراسل على البيانات التي أشارت الى هذه النقطة وختم بقوله :

« فاذا لاحظنا العوامل المهمة كبرنامج الانشاءات البحرية الايطالي الواسع النطاق ، ومركز ايطاليا الجوي القوي ، والطريق الجديد الذي شقته من تونس الى الحدود المصرية كان من المعقول ان نرتاب في نجاحنا في محاولة اقفال مضايق جبل طارق وقناه السويس والدردنيل لكي نحرم ايطاليا الموارد الجوهرية المنقوله بحراً حتى لو استطعنا الحصول في البحر المتوسط على معاونة اجزاء من الاسطول الفرنسوي القديمة العهد على ما يظهر والقوى البحرية غير المشغلة في بحر المانش وشواطىء فرنسا الغربية وافريقيا »

العاطلون في فرنسا

بلغ عدد العاطلين المسجلين رسميا في ٨ كانون الثاني : ٣٠٨ ، ٩٣٨ عاطلا بزيادة ٤٦٨ ، ١٥ عاطلا عن الاسبوع الذي قبله

عجز ميزانية التجارة البريطانية

لندن — بلغ عجز ميزانية التجارة البريطانية في العام الماضي ٤٠٠ مليون جنيه مما لم يبق له مثيل منذ سنة ١٩٣١

ازدياد عدد

المنتسبين للجامعة

الايطالية

بيروزا —

زاد عدد المنتسبين في نهاية العام الدراسي ١٩٣٧ للجامعة الايطالية للاجانب عن عددهم في السنين الماضيه ، اذ بلغ ٩٦٢ وكانت اكثر الامم تمثيلا الولايات المتحده والمنتسبون منها ١٥٢ وتتبعها المانيا فسويسرا والمجر وفرنسا

المناورات الحربية

في سنغافورة

لندن — صرحت وزارات الحربية والبحرية والطيران ان الاسلحة الثلاثة ستقوم قريبا بمناورات مشتركة في سنغافورة وسيشترك معها قطع من الاسطول الاميركي

***

البواخر في ميناء

يافا

رست في ميناء يافا في شهر كانون الاول الماضي ٩١ باخره تجارية تابعة للدول الاتية وهي : ١٨ باخره انكليزية و٢١ باخره سويديه و١١ دنيماركية و٩ بواخر نروجية و٨ بواخر مصرية و٨ ايطالية و٦ المانيه و٤ افرنسية و٣ هولندية وباخرتان فلسطينيتان وباخرتان اميركيتان وباخره باجيكية وباخره رومانيه وباخره هنغارية وبلغ ما دفعته هذه البواخر من رسوم الميناء ٣٠٠ جنيه و٤١٠ ملات

الاموال اليهودية

في فلسطين

ذكرت اللجنة الاقتصاديه الاميركيه التي زارت فلسطين مؤخراً ان الاموال التي استغلها اليهود فى فلسطين خلال سنه ١٩٣٧ بلغت خمسة ملايين و٨٤٩ الف جنيه

مسلمو الحبشة

يحجون

أديس ابابا — سيبحر من ميناء مصوع في ٢٢ الجاري الفان من مسلمي الامبراطورية الايطالية على الباخرة (سانيو) التي خصصتها الحكومة الايطالية لنقل الحجاج سنويا الى مكة المكرمة ويسافر ٣٠٠ من هولاء الحجاج على نفقة الحكومة الايطالية تشجيعا لهم على ما أدوه من الخدمات الجليلة ابان الحرية الايطالية الحبشية وبعدها

تحصين جزائر

هاواي

أخذت الحكومة الاميركية تنشيء المطارات وتعزز القوات الجوية في جزائر هاواي خوفا من وقوع طوارىء

ويقول الخبيرون انه اذا أكملت اميركا استعداداتها الحربية في هذه الجزائر على الوجه الاكمل يصعب على الاعداء مهاجمتها واحتلالها

***

زيارة للمتحف الفلسطيني

مشاهدة الآثار والمعروضات المختلفة

دعينا يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي لزيارة المتحف الفلسطيني الجديد ومشاهدة ما فيه من الآثار والمعروضات المختلفة ، وقد التقينا هناك بفريق من صحافي العرب واليهود ومراسلي الصحف الأجنبية ، وقد كان يستقبل الزائرين بعض موظفي دائرة الآثار من الانكليز والعرب ويطلعونهم على ما احتواه المتحف من مختلف الآثار ويشرحون لهم تواريخها وعهودها المتقادمة . وقد كان يرافق الصحافيين العرب أحد كبار الموظفين العرب في دائرة الآثار الشاب النابه السيد جليل برامكي وكان يشرح لهم باسهاب تواريخ الآثار وما وقع في خلال هذه التواريخ من الحوادث والاعمال المختلفة التي كان يقوم بها الاقدمون . وقد استطعنا خلال زيارتنا القصيرة للمتحف الفلسطيني أن نظفر بالمعلومات التالية :

يدخل الزائر أولا الى ايوان البرج وفيه خزانة لبيع رسوم الآثار التي يحتويها المتحف وكتاب وصف المعروضات ودليل المتحف وغير ذلك من النشرات التي يستعين بها الزائر على فهم المعروضات من الوجهة التاريخية . وفي هذا الايوان ايضا معرض مؤقت لنقوش وتماثيل عربية قديمة يرجع تاريخها الى العصر الاموي وقد اكتشف أكثرها في قرية « المفجر » الواقعة بالقرب من اريحا

ثم يسير الزائر الى « الثمينة الجنوبية » وفيها بعض الآثار الحجرية الكبيرة وكلها من بيت شان وهي مدينة بيسان القديمة المعروفة اليوم بتل الحصن . ويرجع تاريخ هذه الآثار الى القرن السادس عشر الى الثاني عشر (ق . م) ومن جملتها نصب اقامة فرعون مصر سيتي الاول في أول سنة من توليه الملك أي في سنة ١٣١٣ (ق . م) وعلى هذا النصب كتابات يستدل منها الزائر ان بعض قبائل من شرقي الاردن كانت أغارت على بيت شان (تل الحصن) فردتها ثلاث فرق من الجيش المصري أرسلها سيتي من مصر خصيصا لهذه الغاية وتحتوي هذه « الثمينة » أيضا تمثالاً لرعمسيس الثالث ولوحة من حجر جهنم منقوش عليها مشهدان من قتال بين أسد وكلب واسلوب النقش بابلي

وبعد ذلك يسير الزائر الى القاعة الجنوبية التي تحتوي على آثار يرجع تاريخها الى جميع العصور اي من العصر الحجري القديم قبل نحو ٢٠٠٠٠٠ سنة الى العصر البرنزي الحديث الذي ينتهي حوالي سنة ١٢٠٠ (ق . م) . اما معروضات هذه القاعة فتمثل جميع أدوار الحضارة في فلسطين من أول نشوء الانسان الى مجيء الفلسطينيين . ومن أبرز المعروضات « جمجمة الجليل » التي اكتشفت في مغارة « الزطية » الواقعة بالقرب من بحيرة طبريا . وهذه الجمجمة تمثل نوعا منقرضا من البشر أشبه بالانسان النيندرطالي في اوربا ويمتاز عن الانسان العاقل الحالي بشدة نتوء حاجبيه وثخنهما وانعدام جبهته

ومن ثم يدخل الزائر الى الغرفة الجنوبية وفيها تماثيل يونانيه ورومانية يرجع تاريخها الى عصور مختلفة

وآخر ما يراه الزائر غرفة المطالعة التي تحتوي على كتب ومجلات يبحث اكثرها في علم الآثار والتاريخ وهي مكتوبة بلغات مختلفة . وقد استقبلنا في هذه الغرفة أحد كبار موظفي العرب في دائرة الآثار السيد اسطفان وحدثنا عن هذه المكتبة وما فيها من الكتب الاثرية والتاريخية القيمة وقال لنا ان في هذه المكتبة ما يربو على الستة عشر الف مجلد

ثم يطوف الزائر في وسط المتحف فيرى بركة ماء مكشوفة تحيط بها الاروقة المبنية على الطراز الشرقي ويرى الزائر أيضا بعض الآثار الحجرية الكبيرة من نواويس وانصاب وما الى ذلك

عدد اليهود في العالم

لندن في ١٨ ك ٢ — تقول جريدة « نيوز كرونكل » ان عدد اليهود في العالم يقدر بـ ١٥،٨٧٥،٠٠٠ شخص يعيشون بين مليارين من البشر وانهم موزعون في البلدان الآتية :

الولايات المتحدة ٤٢٢٨٠٠٠ يهودي ، بولونيا ٣٦٠٠٠٠٠ يهودي ، روسيا ٢٨٧٠٠٠٠ يهودي ، المانيا ٤٤٥٠٠٠ يهودي ، بريطانيا ٣٤٠٠٠٠ يهودي وفي نيويورك وحدها يعيش ١٧٦٥٠٠٠ يهودي وفي لندن ١٨٣٠٠٠ فقط

عربي رفيع المقام

في ربوع (الاندلس الجديد)

ما عرفنا اسقفا عربيا غزا القلوب برهف شعوره وسحرها بعذب حديثه وجم لطفه كنيافة الحبر الجليل المطران بولس سلمان رئيس أساقفة شرق الاردن الجزيل الاحترام الذي نصب له من طوايا النفوس عرشا ساميا يقوم على دعائم راسخة من الاجلال والمهابة .

ومن توفيق الله ورضاه ان يجمع العرب في سوريا ومصر والاردن على احترام هذه الشخصية الفذة والاعجاب بادبها والاشادة بوطنيتها التي تسج المؤرخون المنصفون حولها روايات واقاصيص عندما اندلعت السنة الثورة السورية عام ١٩٢٥ وكان له مع السلطات الفرنسية ما كان .. وكلها تدعو الى الفخر والاعتزاز .

ومن الطوابع المشهوره عن نيافته طابع رحابة الصدر وسعة الافق وبعده عن نأمة التعصب البغيض فهو لا يعرف للبغضاء معنى ولا للتزمت اسما بل ترى الديوان الأسقفي القائم في بيعة العلم والحكمة الجاثم على قمة الجبل الابيض في عمان يموج بشتى خلائق الناس على اختلاف منازعهم وعصبياتهم وسيادته على كرسي متواضع يدعوهم الى الاعتصام بحبل الله وخدمة الوطن والبلاد والاخلاص للوحده العربية التي يعمل لها في صمت وهدوء وحلقات القوم مرهفة السمع لا فانين الكلم والدرر الغوالي .

يحدونا لكتابة هذه الكلمة العابرة اليوم بعد ان غادرنا نيافة المطران سلمان ذو الشخصية القائمة الظرف والعطف الى الولايات المتحدة والقى عصا تطوافه في نيويورك وهناك استقبله ابناء الجاليات العربية مرحبين بما عرف عنهم من مروءة وشهامة وعزة ووفاء واحاطوا مؤلف (خمسة أعوام في شرق الاردن) بهالة من الاجلال والتكريم .

وخير ما نختم به كلمتنا العابره اننا من أعماق القلوب نهنيء سيادة الحبر الجليل بسلامة الوصول ونتمنى له التوفيق في مهمته الروحية الى أبعد الحدود ونهيب باخواننا العرب في ديار المهجر ان يحتفوا بالعربي الرفيع المقام ويرحبوا بمفخره من مفاخر الوطن العربي الوثاب وينتهزوا فرصة وجود سيادته بين ظهرانيهم ليزودوا النفوس العطش باحاديث من حمل في يمينه راية الحق والفضيلة ونصره دولة البيان

دول البلقان والحرب الاوربية

ستجتمع دول البلقان في أنقره في أوائل شباط القادم وتبحث في الحالة الدولية الحاضرة وما يترتب عليها من الاستعدادات الحربيه فيما لو نشبت حرب في اوربا

الموسيقى في

محطة اذاعة لندن

لفت نظرنا أكثر من واحد الى ان الموسيقى التي تذيعها محطة الاذاعة العربية في لندن لا يرتاح اليها الكثيرون وحري بدائرة الاذاعة في لندن أن تعير هذه الملاحظة اهتماما فتستبدل الموسيقى الاروبية بالموسيقى العربية

حالة اليهود

في رومانيا

يعتقد ان مئة الف نسمة من اليهود في رومانيا سيصبحون قريبا بلا مأوى نظراً الانظمة التي سنتها الحكومة الرومانية

الاثمار الحمضية

بلغ ما صدر من الاثمار الحمضيه منذ أول الموسم الى ١١ الجاري ٤٣٥٦٩٢٦ صندوقا

الامن

في اسبوع

يؤسفنا ان نقول ان الامن لم يخيم على فلسطين في يوم واحد خلال هذا الاسبوع ، بل نستطيع ان نقول انه لم تمر ساعة واحدة من ايام هذا الاسبوع استراح في خلالها الامن

فالى متى نبقى على هذه الحالة ؟؟

دومنيون لليهود

بعد ان طلب اليهود من الحكومة الغاء مشروع التقسيم أخذوا يطالبونها بجعل فلسطين « دومنيون » يهوديه ضمن الامبراطورية البريطانية

روسيا تعزز

سلاحها البحرى

أخذت روسيا في تعزيز سلاحها البحري بعد ان رأت تقدم اليابان وايطاليا في هذا المضمار

بين دمشق

والقاهرة

تتخذ الحكومة السورية العدة لفتح خط بري للسيارات بين دمشق والقاهرة

زواج جلالة

الملك فاروق

يعقد غدا (الخميس) زواج جلالة الملك فاروق وستقام احتفالات كبيرة في القاهرة لهذه الغاية

فنتمنى ان يكون زواج الملك فاروق باعثا على ازالة الازمه الشديدة المتكونة بين رفعة النحاس باشا رئيس الوفد المصري والاحزاب الاخرى

ايطاليا تعزز

سلاحها البحري

بدأت الحكومة الايطالية في صنع ١٤ سفينة حربية من الحجم الكبير وفي بناء عدد كبير من الغواصات

الفوضى بين الاحزاب اليهودية

حزب الوكالة اليهودية هو الحزب المعتدل

ليست الفوضى ضاربة اطنابها بين عرب فلسطين فقط فالفوضى بين اليهود لا تقل عنها بين العرب ، ولقد عرف اليهود في كل زمان ومكان انهم يناوئون بعضهم بعضا ، والاختلافات بينهم اكثر مما تكون بين الامم الاخرى ، ولا ننسى ما كان عليه اليهود في زمن حصار تيطس للقدس ، فالرومانيون كانوا يحاربون اليهود من الخارج . واليهود يحاربون بعضهم بعضا من الداخل ، فما كانوا يبنونه في الليل يهدمونه في النهار ، وهكذا حتى دارت الدائرة عليهم فتشتتوا في كل انحاء العالم . ويظهر ان العقلية اليهودية واحدة في كل زمان ومكان ، فالعبر التي مرت بهذا الشعب لم تعلمه ، ولم تدعه يغير شيئا من اخلاقه ونفسيته وتقاليده ، ولولا هذه العقلية الغريبة ، لما حل بهم شيء من المصائب المتعددة ، ولكن تاريخهم في فلسطين مع العرب يختلف عن تاريخهم اليوم . ولكن مالنا ولهذا الحديث في هذه العجالة ، فلذلك مقالات اخرى سنقدم لفرصة اخرى .

اما الذي نريد ان نثبته اليوم فهو ان حالة اليهود السياسية في فلسطين لا تختلف عن حالة العرب ، فالاحزاب بينهم كثيرة ، وكل حزب يناوىء الآخر وما يقبل به حزب من الاحزاب لا تقبل به الاحزاب الاخرى ، والاحزاب كلما اجتمعت ظهر الخلاف بينها على أشده ، حتى ان مشروع التقسيم وهو في صالح اليهود وحدهم لا في صالح العرب قد وجد له من المعارضين بين اليهود ما لا يحلم به بشر

ولسنا ننكر ان هناك جماعة يريدون التفاهم مع العرب على اسس معقولة ، وهذه الجماعة تجد أكثرها في حزب الوكالة اليهودية ، فالوكالة اليهودية ترى ما لا تراه الاحزاب اليهودية الاخرى . هي ترى ان التفاهم مع العرب والاتفاق معهم هو الوسيلة الوحيدة التي تمكن اليهود من سكنى فلسطين بسلام واطمئنان ونستطيع ان نقول ان هذه الوكالة هي الحزب المعتدل بين اليهود بل اكثر اعتدالا ، ولو كان الامر في يدها وحدها لرأينا منها تساهلا كبيراً في حل القضية الفلسطينية ، ولكن هذه الوكالة تخشى أن يثور المتطرفون من اليهود عليها فلا تستطيع ان تسيطر على الحالة السياسية كما يجب ، فهي مضطرة في كثير من الاحيان ان تماشي الاحزاب اليهودية الاخرى التي لا ترضى بشيء ، ولا يرضيها شيء للاحتفاظ بالموازنة بين اليهود ، وللحول دون التطرف الشديد الذي قد يؤدي بالقضية اليهودية الى الانحدار في الهاوية .

والظاهر ان فلسطين يسودها جو مختلف عن الجو في البلاد الاخرى ، فهي ما زالت منذ القديم موطن الاختلافات والمشاحنات ، والفوضى ، والأضطرابات النفسية والحزبية والسياسية واذا كانت الامم التي كان يسودها جو الهدوء والسكينة والوئام اصبحت اليوم في حالة متقلقلة ، في حالة الفوضى والانحلال ، في حالة أضاعت فيها توازنها ودماغها وتعقلها فما قولك ببلاد كفلسطين كل ما فيها يدعو الى الانحلال والفوضى وضعف النظر والتطرف والشذوذ ؟

وليست قضية فلسطين صعبة الحل الى الحد الذي يتصوره السياسيون هذه القضية تحل اذا حل الاعتدال محل التطرف ، وبعد النظر على قصر النظر ، والعقل مكان الجهل ، والعدل محل الظلم وحسن النية والارادة الطيبة محل سوء النية ، وسوء التفاهم ، العقل هو وحده يحل جميع المسائل المعقدة ، فيجب على اصحاب العقول النيرة ، والادمغة المفكرة ان يظهروا في الميدان ...

صناعة السيارات

في ايطاليا

روما — يؤخذ من التقرير الرسمي الذي صدر عن صناعة السيارات في ايطاليا في ١١ شهراً من سنة ١٩٣٧ ان تلك الصناعة بلغت الضعف عما كانت عليه في السنة التي قبلها فبلغ عدد السيارات المصنوعة في سنة ١٩٣٧ — ٣١٤٢٧ سيارة ثمنها ٥٩٤،٩٠٦،٠٠٠ ليرة مقابل ١٨٣٣٥ سيارة ومجموع ثمنها ٣٠٥،٩١٣،٠٠٠ ليره ايطالية

اعلان

صادر من المحكمة

الشرعيه بالقدس

تقدمت لدينا مضبطة من مختار محلة المصراره تتضمن ان السيد عبد اللطيف بن عيسى بن سليمان النشاشيبي توفي منذ أربع سنين وانحصر ارثه في زوجته السيده يسرى بنت محيي الدين النشاشيبي وفي أولاده منها فائق وتيسير ونوال فمن له اعتراض على ولا وارث له غيرهم ذلك فليراجع المحكمة خلال عشرة أيام من تاريخ النشر

وكيل القاضي الشرعي
محمد نسيب البيطار

العمال العاطلون

في المانيا

برلين — ارتفع عدد العمال العاطلين من ٤٢٢ الفا الى ٥٩٥ الفا فيكون زيادة العاطلين التي تحدث في هذا الموسم من كل سنة قد بلغت ٥٢٥ الفا وكانت ٣١٤ الفا في سنة ١٩٣٥ — ١٩٣٦ ثم ٨١٨ الفا في سنة ١٩٣٦ — ١٩٣٧ . وكان معظم العاطلين في صناعة البناء . وقد توقفت حركة ازدياد البطالة بين الموظفين وبلغ عدد الذين يتلقون اعانة البطالة في شهر ديسمبر الماضي ٥٩٨ الفا

المتطوعون في انكلترا في عام ١٩٣٧

لندن — بلغ عدد المتطوعين للخدمة العسكرية في الجيش البريطاني في ديسمبر الماضي ٣٠٣٢ وفي عام ١٩٣٧ كله ٤٥ الفا و ٣٢٠ وكانوا في العام السابق ٣٦ الفا و ٥١٤

وقد بلغ مجموع الجيش الان ٩٠٤٦ ضابطا و ١٤٩ الفا و ٧٩٧ رجلا

النقود المتداولة

في فلسطين

بلغت قيمة النقد المتداول في فلسطين في آخر تشرين الثاني الماضي ٤،٨٤٤،١٣٤ جنيها فلسطينيا ومن هذا المبلغ ٥٠٨،٧٠٠ جنيه فلسطيني عملة فضية ونكلية وبرونزية أما الرصيد فقدره ٤،٣٣٥،٤٣٤ جنيها من ورق النقد

الاموال المودوعة في البنوك

أزمة فلسطين داخليه لا خارجيه

ما أشبه حالتنا الاقتصادية في فلسطين بحالة تلك العيس التي وصفها الشاعر بقوله :

كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ   والماء فوق ظهورها محمول

وهكذا نحن في فلسطين تقتلنا الحالة الاقتصاديه والاموال مكردسة في البنوك

نزور البنوك ونسأل مديريها عن الحالة الاقتصادية في البلاد فيجيبونك ان الحالة رديئة جداً ، واذا سألتهم وهل في البنوك أموال ؟ أجابوا انها مكردسة فوق بعضها ، بل يزيدون على ذلك ان الاموال لم تتجمع في وقت من الاوقات كما تجمعت في هذه السنين الاخيرة اذ لم يكن السبب في أزمة فلسطين قلة ما فيها من نقد ، فالنقد كثير جداً يكفي لان يحدث حركة اقتصادية لا في فلسطين البلد الصغير وحدها بل في بلاد كبيرة كايطاليا والمانيا ، ولكن للازمة اسبابا داخلية هي غير الاسباب الخارجيه

في فلسطين عدم اطمئنان واستقرار . والثقة قد نزعت من بين الناس ، هذا هو السبب المباشر لهذه الازمة الخانقة ، وهناك عامل آخر هو عامل الخوف على المستقبل ، فالناس خائفون لا يدرون ماذا يتم في الغد . خائفون على مستقبل فلسطين وخائفون على مستقبل العالم اذا وقعت حرب كبرى ، ولذلك تراهم يحشرون أموالهم في البنوك ولا يخرجونها ليتداول الناس بها . والمال اذا حشر في البنك لا يفيد شيئا يبقى ميتا هناك لا يتحرك ، وانما نحن في حاجة الى اموال متحركة بين أيدي الناس اذا أردنا أن نرى البلاد زاهية زاهرة عامرة

وكيف السبيل الى الحصول على هذا الاستقرار ؟ ليس الجواب سهلا على ذلك قد يكون الامر كله في يد الحكومة ، وقد يكون في يد العرب واليهود ولكننا نعرف شيئا واحداً وهو : ان الحكومة والعرب واليهود لا يعملون بخلوص نية واستقامة قلب للخلاص من هذه الازمة الاقتصادية والسياسية ، واذا لم تعمل هذه الاركان الثلاثة يداً بيد وتخرج فلسطين مما وقعت فيه فالحالة تسوء كل يوم ، والامن تنقطع أسبابه ويظل الخصام محل السلام وهو أمر لا يريده احد يحب الخير لهذه البلاد

نبــذ وطرائف وأخبــار ومتفرقات مــن كل باب

اقوال بعض العظماء قبل رحيلهم الى العالم الاخر

سقراط الفيلسوف اليوناني « اننا يا كريتو مدينون لاسكولابيوس بديك. فوف الدين واياك ان تهمله »

نابليون « الهي ... الآمة الافرنسية . رأس الجيش »

كونفوشيوش « لقد علمت البشر كيف يعيشون »

بيتهوفن الموسيقي « سوف اسمع في السماء » ويلاحظ ان بيتهوفن اصيب في ايامه الأخيرة بالصمم وقد الف بعض قطعه الموسيقية من دون ان يستطيع سماعها

سعد زغلول (انا انتهيت)

نلسن (اشكر الله لكوني قد اتممت واجبي)

ولتر رالي مخاطبا الجلاد الذي كان مترددا في ضرب عنقه « لماذا لا تضرب؟ اضرب أيها الرجل »

شارل الثاني ملك انكلترا (لا تدعوا نلي المسكينة تموت جوعا) ونلي هذه كانت حبيبته .

مدام دي يومبادور محظية لويس الخامس عشر ، مخاطبة القسيس الذي جاء لزيارتها ثم هم بالخروج لما رآها على وشك لفظ روحها « انتظر هنيهة أيها الراعي المحترم فانا منطلقان معا »

بنيامين فرنكلين « الرجل الحاضر لا يستطيع ان ياتي امرا سهلا »

الدكتور وليم هنتر العالم الانكليزي « ليت عندي من القوة ما يمكنني من تحريك القلم حتى اشرح سهولة الموت ولذته »

برنز الشاعر الانكليزي « ذلك الامين ماثيوبن » وماثيوبن هذا محام طالب الشاعر بدين كان له عليه وهدده بالسجن لما ظهر له عجزه عن الوفاء

بيرون الشاعر الانكليزي (ينبغي لي الآن ان انام)

جورج الرابع ملك انكلترا (ما هذا ؟ انه الموت يأتي .... لقد خدعوني)

جوته الشاعر الالماني (زيدوني نوراً . زيدوني نوراً)

الارل اوف شستر فيلد المشهور بعنايته بآداب السلوك والمجاملة (اعطوا ديرول كرسيا للجلوس)

كرومويل (ليس مرادي ان اشرب أو أن أنام ، بل أن أعجل رحيلي ما استطعت)

الجنرال وولف الانكليزي « ما هذا ؟ انهم يفرون منذ الآن . اذن أموت سعيداً »

هنري وارد بيتشر الواعظ الاميركي « الآن يبدأ السر العظيم »

ماكنلي الرئيس الاميركي ، وقد مات برصاصة « تلك ارادة الله فلتكن . مشيئته لا مشيئتنا »

ادجار الن بو الشاعر الاميركي (يا رب ، أسعف روحي)

ناثان هايل البطل الاميركي (اني حزين لكوني لا املك الا حياة واحدة أهبها لوطني)

توماس جفرسن الرئيس الاميركي : « اسلم روحي لله وابنتي لوطني »

رابيه الشاعر الفرنسي « ازلوا الستار فلقد انتهت الخدعة »

الارل اوف اولدون احد وزراء انكلترا (ليس يهمني الى أين أذهب وسواء اكان الجو حارا او باردا) وذلك ردا على قول احدهم ان ذلك اليوم كان باردا

جيمس الخامس ملك اسكتلندا (لقد اتى التاج مع فتاة وسيذهب مع فتاة) قال ذلك على أثر ما اخبر به من ان امرأته وضعت فتاة واشارت الى ان التاج اتصل بعائلته عن طريق ابنة الملك روبرت بروس

جينسبورو المصور الانكليزي (اننا ذاهبون جميعا الى السماء وسيكون معنا فانديك)

رجل يعض كلبا

كتب مرة احد الكتاب الانكليز كلمة قال فيها ، ان من عبث القول أو من تحصيل الحاصل ان تنشر الصحف الانباء التي تتضمن أن كلبا عض انسانا فان هذا امر طبيعي لا شذوذ فيه ولا غرابة . ولكن الغرابة كل الغرابة هي في نبأ يتضمن عض انسان كلبا . فمثل هذا النبأ خليق بالنشر وبالايراد

واذا جازت هذه المقالة التي قالها ذلك الكاتب على جميع بلدان العالم ، فانها لا تجوز على أهالي بعض قبائل كينيا حيث يعض الانسان الكلاب حتى تدمى جلودها ، وحيث يجري هذا الضرب من العض مجرى الحوادث العادية التي لا غرابة ولا شذوذ فيها

ففي تلك القبائل ، حينما يستدعي القاضي الشاهد ليؤدي شهادته في اية قضية . يكون أمرا حتما على هذا الشاهد ان يستحضر معه كلبا ، ويقف أمام القاضي والى جانبه كلبه ثم يؤدي اليمين القانونية بالصيغة الآتية : « كما أعض هذا الكلب ، فليعض جسمي اذا انا قلت امامكم كذبا » ثم ينهال على الكلب عضا حتى يعلو صراخه . ويؤدي بعد هذا القسم شهادته ..

ولبعض الاقاليم التي لم تسطع عليها شمس الحضارة حتى الآن أقسام غريبة يقسمون بها على صدق قولهم ، فان الاهالي في بعض جزر الملايو . يقبض الواحد منهم على حيوان صغير كسلحفاة أو ضفدع ، أو سحلية ، ثم يمزق أوصالها شر ممزق ويقول ، « ليمزقن جسمي كما مزقت جسم هذا الحيوان اذا أنا كذبت فيما ساقوله » ثم يخبر بما يريد أن يخبر به .

عظات تاريخية

لما ضعفت شوكة العرب في الاندلس تغلب الافرنج على أحد ملوكها ففر هاربا . ولكنه قبل مغادرته بلاده نظر الى قاعدة ملكه وبكى وكانت امه معه فقالت له « ابك بكاء النساء على ملك لم تعرف أن تدافع عنه دفاع الابطال »

•••

مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بصبيان يلعبون وفيهم عبدالله بن الزبير ففروا وثبت ابن الزبير فقال له عمر لم لم تفر ؟ قال : (لم اجترم فاخافك ولم يكن بالطريق من ضيق فاوسع لك)

•••

كان عرش فرنسا قد انتقل الى لويس الثامن عشر ، في اثناء نفي نابليون الاول في جزيرة (البا) فلما عاد نابليون ارسل الملك جيشا لمقاتلته . ولم يكن مع نابليون سوى الف مقاتل ، فما كان منه الا ان اقترب من الجيش وكشف عن صدره قائلا :

(اذا كان منكم من يجسر على قتل امبراطوره فليفعل) فانحاز الجيش اليه في الحال ، وسار معه الى العاصمة فدخلها منصوراً .

***

اما الصينيون فان الواحد منهم ، اذا أراد ان يحلف ، امسك بصحن ، أو « سكرية » ثم ضرب بها الارض حتى تروح حطاما متناثرة ، ويقول (ليحطمن جسمي كهذا الوعاء اذا انا كذبتكم الحق) ثم يدلي بكلامه

التشابه العظيم بين بول موني واميل زولا

لو كان بول موني كاتبا بدلا من ان يكون ممثلا ، لاصبح اليوم اميل زولا هذا العصر ، ذلك لان شخصية كل من هذين الرجلين متشابهة من نواح متعددة ، حتى انه ليس غريبا ان يقوم بول موني بتمثيل شخصية أميل زولا ، كما فعل في فيلم « حياة أميل زولا » الذي أخرجته شركة وارنر ، وتقدمه الآن سينما تريومف بنجاح منقطع النظير ،

فلقد كان زولا فقيراً في طفولته ، وكان يحلم بالمجد وبالمال ، ليحقق احلامه وكذلك كان بول موني ، كان ... كان في مقدور زولا ان ينجح قبل ان وصل اليه النجاح بالفعل ، لو انه فضل الطريق السهل لاستغلال مواهبه بالكتابة الشعبية ، ولكنه أبى على نفسه ذلك ، ففضل الكتابة الفنية لخدمة الضمير ونصرة الانسانية ، وكذلك فعل بول موني ، فلم يقبل ان يمثل تمثيلا مبتذلا بل حرص على ان يكون تمثيله فنيا متقنا خالصا من الشوائب ، وهكذا تأخر ظهور نجمه ، فكان من حظ أهل هذا الزمن ان يستمتعوا بفنه الغالي

وكما يجد الكتاب المبتدئون في كتابات زولا خير معين لهم ومشجع ، كذلك يجد هواة التمثيل في فن بول موني خير مدرسة لهم ليتلقوا فيها اصول الفن الصحيحة

ازاء هذا التشابه العظيم بين حياة هذين الرجلين ، ليس عجيبا ان يقول بول موني عن نفسه انه فعل أحسن عمل في حياته بتمثيله شخصية أميل زولا تمثيلا يفوق تمثيله لشخصية لويس باستور الذي من أجله حاز جائزة اكاديمية السينما في امريكا

ازدياد عدد سكان فرنسا

زاد عدد سكان فرنسا ٨١ الف شخص منذ سنة ١٩٣١ فاصبحوا يعدون الان ٤١ مليون ونصف المليون . ويبلغ عدد سكان باريس مليونين وربع المليون . أما مرسيليا تاتي بالدرجة الثانية بعد باريس فعدد سكانها أقل من المليون بقليل وهذه الارقام مستقاة من الاحصاء الذي جرى مؤخراً

الصفحة الأدبية

يقظة الشرق

بقلم الاديب النابه صاحب الامضاء

مضى على الشرق ردح من الزمن كان فيه في عنفوان مجده ، وريعان عظمته ، بينما كان الغرب يرسف في قيود الهمجية والغرور .

الشرق مهد الاديان ومسرح الانبياء الشرق مهبط الوحي والالهام ، الشرق هيكل الطبيعة الاقدس ، في الشرق هبط الصوت الازلي ، ومن الشرق بزغ نور الفضيلة والحكمة والحق الشرق محروث بالعجائب ، ومملوء بالاسرار ، ومتبخر بانفاس المرسلين الذين تعيد علينا الاجيال صدى تنبؤاتهم .

ففي الهند قد ظهر بوذا وبرهم وبتنجالي ، وفيها انتشرت أقسام البوذيه الثلاث : الدارما والفينايا والابهيدارما وكتب الفيداس الاربعة : الريج فيدا ، واثارفافيدا ، وسامافيدا ، وياجورفيدا . ومن الهند خرج الشعراء الروحيون نظير كاليداسا ، وبهاقابوتي ، وبهاسا ، وطاغور ، وغيرهم

وقد أماط هؤلاء الهنود اللثام عن الكنوز الروحية بما قدموه للعالم أجمع من أسفار خالدة اضاءت لنا سبل الحياة وابانت عن جوهر الحكمة والفضيلة والحقيقة وكشفت عن مكنونات الروح واعمق أسرار الوجود التي بواسطتها تندمج في الاله وتظفر بالخلود .

وفي الصين قد ظهر كونفوشيوس الحكيم والمشترع العظيم الذي غيرت أقواله وكتاباته شرائع ومدن بلاده ، وفي مصر كان موسى يبشر الناس بالاله العلي ، وفي فلسطين تجسد المسيح وجعل ينادي بالخلاص والمحبة والرحمة ، وفي الحجاز هبط الوحي على محمد واخذ ينشر رسالة التوحيد .

كل هذه الانوار الالهية قد انبعثت من الشرق وسرت في جميع أنحاء المعمور وغمرتها ، ومن الشرق قد خرج الحكماء والشعراء والنوابغ الذين كانوا حجر الزاوية في حضارة الشرق الخالدة التي اخذ عنها الغرب وجعلها أساسا لمدنيته الحاضرة .

وقد دخل سلطان الشرق الى الاندلس ، — الفردوس الاسلامي المفقود (٧١١ — ١٤٩٢) — واجتاز ماوراء البيرينية وتوغل في جنوب اوربا حتى كاد يخترق قلبها . الا انه وقعت معركة بلاط الشهداء عام ٧٣٢ فكانت حداً حاسما لمطامع الشرقيين في الغرب . ثم دار الفلك دورته ، فافل نجم حضارة الشرق وسطع بعدئذ نجم مدنية الغرب التي تقوم على أساس المادة . وهكذا شاء القدر ان يتدهور الانسان في حضيض الشقوة ودركات الذل . فلم يعد يرى أضواء الشرق الروحية الساحرة ويحسب المدنية الغربية الجوفاء هي كل ما في العالم من مجد وعظمة . فاذا ذكر الشرق الآن تواردت الى الخواطر آيات تلك الكتب الالهية الخالدة التي يرن اصداؤها في جنبات السماء وتكتظ حول المخيلة اسماء الفيدا والاوبانيشاد والمهابهاراتا والشاكونتالا والزاندافستا والبنتاتوك والتوراة والتلمود والانجيل والقرآن وغيرها من الاسفار المقدسة .

الا ان الشرق على أثر تلك الدماء الطاهرة الذكية التي اريقت في سبيل الحروب الصليبية قديما (١٠٩٦-١٢٩١) وفي الحرب العالمية حديثا (١٩١٤-١٩١٨) قد وقف على كنه مدنية الغرب القائمة القائمة على أساس المادة وعلم مقدار حبه المزعوم لمساعدة الانسانية البائسة والفضيلة المحتضرة فالحروب الصليبية الاجرامية التي كانت غايتها في الظاهر المحافظة على الاماكن المسيحية المقدسة وتحرير المسيحيين من عبودية الهلال كما كانوا يزعمون ، كانت تنطوي في الحقيقة على مطامع سياسية واجتماعيه وتجاريه ودينيه . اذ أن هذه الاماكن المقدسه كان محافظا عليها بل أنها كانت محترمه من المسلمين قبل المسيحيين . وكان جميع الوطنيين حينئذ يعيشون في جو مشبع بالاخاء والمحبة والسلام بالرغم من اختلاف أديانهم . ولئن فشلت هذه الحروب الاجرامية والحمد لله من وجهة حربية عسكرية فشلا تاما ، الا انها استطاعت مع مزيد الاسف ان تلقي بذور الفتنة والبغض بين العناصر الوطنية ونجحت في توطيد أركان الكثلكة وسائر البدع المسيحية الغربية في الشرق ، وتمكنت من انتزاع جانب كبير من ممتلكات الكنيسة الشرقية الوطنية .

اجل على أثر هذه الحروب قد استيقظت في عمق قلب الشرق روح الحرية الحقة ونزعة الرقي الصحيح القائم على التكاتف والاعتماد على النفس ، ونهض نهضة الاسد الهصور يحطم عنه قيود الجهل ابان تلك العصور المظلمة ، ويكسر اغلال الاستبداد وابد كل تقهقر ادبي ومادي ، وقام يستعيد سابق مجده وسالف عظمته ، وهو يعتمد في كل ذلك على الدروس التي القتها عليه تلك الايام السود وحوادثها المملوءة عبرا فاهذا كان سلاحه هذه المرة العلم وذووه الطاحلة والقلم وحملته الافذاذ ، ولئن كان سلاح الخصم الالد النار والحديد في عصر الكهرباء الكهرباء والكيمياء والنور . وهكذا دب دبيب ثورة فكرية في جميع مفاصل الشرق ، فاثارها على دول الجهل والخرافات ، واعلنها على القديم البالي الرث وعلى كل ما من شأنه ان يقف حجر عثرة في سبيل نهضة الشرق الفتية .

وان أول قنبلة اطلقتها مدافع نابليون في فضاء الشرق ، باستيلاء ذلك القائد الافرنسي الكبير على مصر سنة ١٧٩٨ ، قد غدت قنبلة مباركة لها تاثير عظيم في تاريخ نهضة الشرق الحديثة ، لانها أيقظته من سباته وجوده وقالت له ان انهض واستعد عظمتك السالفة التي طوتها يد الحدثان . ها قد ضرب في بوق الثورة الفكرية . استل سيفك من غمده واشحذه ، تنعم بحقوق الحرية التي منحكها الله . وما كادت الحرب الضروس ان تضع اوزارها حتى كانت هذه الثورة قد اختمرت في عقول وقلوب الرجقيين من اقصى الشرق الى أدناه .

ان هذه الثورة الفكرية التي تسود اليوم جميع الشعوب الشرقية سعيا وراء الفوز بالحرية والفنون والعلوم والمعارف والتقدم في الحضارة من وراء تعميم المدارس ونشر العلوم واللغات لم تنحصر في ذلك فقط بل انها تطرقت ذاهبة الى أبعد من هذا المدى ، فانها تناولت أساليب التفكير والتعبير واشكال اللبس والزينة وأنواع الطعام والشراب وصنوف اللهو والملاذ ومختلف الاعتقادات والشرائع والقوانين . وبالجملة فان هذه الثورة المباركة قد عمت جميع نواحي الحياة الشرقية وعملت فيها قلبا وصقلا وتحويرا حتى جعلتها موافقة لروح العصر

ولا يتسع المقام في هذه العجالة ان أخبرك عن تأثير هذه الثورة الفكرية في كل مملكة وقطر من الممالك والاقطار الشرقية . لكني اصارحك القول بان ما أصاب الشرق من علوم ورقي وتقدم عن طريق هذه الثورة المباركة يدحض ذلك الرأي الفاسد الذي ذهب اليه كبلنج كبير شعراء الامبراطورية البريطانية وهو ان « الشرق شرق ، والغرب غرب ولا يلتقيان » لان الشرق والغرب قد التقيا الان او كادا . . . . . .

فالى الامام ايها الشرق الى الامام!

رئيف ميخائيل ساعاتي المقدسي

الوارد والصادر

في ميناء يافا

بلغت الواردات الى ميناء يافا في شهر كانون الاول الماضي ٢١٣ ر ١٠ طنا من البضائع المختلفة يقابلها في الشهر نفسه من العام الماضي ٩٨٧ ر ١٠ طنا

اما واردات ميناء تل أبيب فقد بلغت في الشهر ذاته ٥٣٠ ر ٩ طنا يقابلها في الشهر نفسه من العام الماضي : ٢٧٢ ر ٣ طنا

وبلغت صادرات ميناء يافا في شهر كانون الاول الماضي ٢٦٦ ، ٣٢ طنا يقابلها في الشهر نفسه من العام الماضي ٤٢٢ ، ٢٤ طنا . وقد زادت صادرات هذا الشهر عن صادرات الشهر نفسه من عام (١٩٣٥) ٢٦١ ، ٢ طنا ونشأت هذه الزيادة عن كثرة صناديق الاثمار الحمضية والحديد العتيق